

Distr.: General  
29 November 2011  
Arabic  
Original: English

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي

## لجنة وضع المرأة

الدورة السادسة والخمسون

٢٧ شباط/فبراير - ٩ آذار/مارس ٢٠١٢

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت\*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات: الموضوع ذو الأولوية: "تمكين المرأة الريفية ودورها في القضاء على الفقر والجوع ودورها في التنمية وفي مواجهتها للتحديات الراهنة"

بيان مقدم من الاتحاد الدولي للجامعيات، والمنظمة العالمية للمرأة،  
منظمتان غير حكوميتان ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي  
والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

\* E/CN.6/2012/1



## البيان

### التعليم هو أساس حاسم الأهمية للتمكين الاقتصادي للمرأة الريفية

#### الحصول على تعليم جيد: حق أساسي من حقوق الإنسان

التعليم هو أحد حقوق الإنسان التي تعد أساسية لإعمال حقوق عديدة أخرى من حقوق الإنسان ولبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية وغيرها من الأهداف والالتزامات المتفق عليها دولياً. وإذا ما أردنا بلوغ هدف المساواة بين الرجل والمرأة، فإنه من الضروري أن تتاح للفتية والفتيات إمكانية الحصول على التعليم بجميع مستوياته على قدم المساواة. ومع أن الكثير قد تحقق نحو إتاحة إمكانية الحصول على تعليم ابتدائي شامل في العقد الفائت، فإن القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم الابتدائي ولا سيما الثانوي هو أمر بعيد المنال.

وفي الإعلان الوزاري للجزء الرفيع المستوى من دورته الموضوعية لعام ٢٠١١، أكد المجلس الاقتصادي والاجتماعي من جديد أن التعليم ضروري للتنمية البشرية والتنمية المستدامة والسلام العالمي والمجتمعات العادلة والديمقراطية ولتعزيز جميع حقوق الإنسان. وكان من ضمن الشواغل التي أعرب عنها تلك المتعلقة بعدم كفاية ما أحرز من تقدم واستمرار أوجه التفاوت في التعليم فيما بين البلدان وداخلها وارتفاع معدل التسرب، ولا سيما في أوساط الفتيات في التعليم الثانوي. وفي هذا الإعلان، تم التشديد على ضرورة التعجيل بالحصول على التعليم، ولا سيما للأطفال خارج المدرسة وسكان الريف والأشخاص الذين يعيشون ظروفًا هشة.

#### ارتباط التعليم بالتمكين الاقتصادي ارتباطاً قوياً

يحقق الاستثمار في الإمكانات البشرية التقدم نحو بلوغ العديد من الأهداف الإنمائية، ومنها الصحة والمساواة بين الجنسين. وتشير الدلائل إلى أنه لدى النساء المتعلمات خيارات إضافية تمنحهن مزيداً من التحكم بحياتهن. كما توجد علاقة إيجابية محددة بوضوح بين إبقاء الفتيات في المدرسة وقوة الكسب في المستقبل، وفقاً لما أفادت به فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات والمعنية بالمراهقات، مع تقديرات تبين أن كل عام في التعليم المدرسي يزيد من أجورهن المستقبلية بنسبة تتراوح بين ١٠ و ٢٠ في المائة.

والتسليم بأن التعليم حاسم الأهمية للشباب، ولا سيما الشباب والفتيات، هو أمر غير كاف. إذ يتعين علينا أيضاً ضمان توفر الإرادة السياسية الضرورية والموارد المالية اللازمة لتمكين جميع الشباب من التمتع بحق الإنسان الأساسي في التعليم وكفالة أن يعدهم التعليم الذي يتلقون لحياتهم المستقبلية.

وعلى الصعيد العالمي، لن يكمل الكثير من الفتيات المراهقات التعليم الثانوي لأن العديد منهن يتركن المدرسة في مرحلة مبكرة للعمل على دعم أسرهن. وتمثل الفتيات دون السادسة عشرة من العمر نسبة تزيد عن ٩٠ في المائة من القوة العاملة المحلية، وتعتقد منظمة رصد حقوق الإنسان أن الفتيات تشكل نسبة ٧٠ في المائة من ١٣٠ مليون شاب خارج المدرسة. وفي ١٩ بلداً أفريقياً، تنخفض نسبة إتمام التعليم الثانوي للمراهقات دون ٥ في المائة.

### الحواجز التي تعوق حصول الفتيات الريفيات حصولاً تاماً على التعليم واستراتيجيات ضمان ذلك

يُحرم الفقر بكل تأكيد الفتيات، ولا سيما الريفيات، من التعليم. وتعتقد إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية أنه في أشد الأسر المعيشية فقراً، يصل عدد الفتيات في سن الدراسة الثانوية اللائي لا يلتحقن بالمدرسة إلى قرابة ضعف عدد أقرانهن الموسرات. ويتوقع من الفتيات في أغلب الأحيان البقاء في المنزل للاعتناء بأشقائهن وشقيقاتهن والقيام بأعمال منزلية مثل الطهي والتنظيف وجلب المياه والحطب وعمل المزارع - أو المساعدة في زيادة دخل الأسرة. ويبقى العديد من الوالدين الفتيات في المدرسة لفترة زمنية قليلة قدر الإمكان، ويعود ذلك إلى عدم قدرتهم على دفع رسوم التعليم المدرسي والزي الرسمي والكراسات واللوازم المدرسية. وقد لا يختار الوالدون، الذين يعتبرون أن لدى الفتيات إمكانات قليلة للحصول على إيرادات في المستقبل الاستثمار في تعليمهن. وإذا وجب الاختيار، فإن التفضيل ما زال يعطى في أغلب الأحيان للفتيان.

وإذا ما أريد للفتيات الحصول التام على التعليم الجيد، ينبغي أن تكون الدراسة في المدرسة، بما في ذلك توفير الأزياء الرسمية والكتب واللوازم مجاناً حتى السنة النهائية للتعليم الثانوي. ومن الضروري إيجاد الاستثمار اللازم لتوفير منح مالية تكفل سهولة الحصول على المياه النظيفة بالقرب من فناء المدارس أو داخلها، وزيادة إمكانية الحصول على الوقود الرخيص، فكل ذلك سيكون له وقع إيجابي على التحاق الفتيات.

والمسافة إلى المدرسة وعدم توفر بيئة مدرسية آمنة هما عائقان رئيسيان. ويبقى الوالدان الفتيات، حتى المعهن، في المنزل سبب قلقهما لعدم توفر الأمان للفتيات المضطرات للسير على أقدامهن لمسافات طويلة حتى يصلن إلى المدرسة ولعدم توفر المراحيض. لذا يتعين اتخاذ التدابير التي تكفل تمكن الفتيات من الذهاب إلى المدرسة بأمان وعدم تعرضهن للعنف الجنسي أو لأية أشكال أخرى من العنف. والتكيف مع ساعات العمل لتتمكن من التنقل بين المنزل والمدرسة في ساعات النهار وجعل المدارس أقرب إلى المجتمعات الريفية وإقامة

هياكل أساسية أفضل حالاً لتستوعب المزيد من البرامج المتقدمة تكنولوجياً للتعليم عن بعد هي بعض الحلول الممكنة.

وإذا ما أريد للفتيات أن يتلقين التعليم اللازم لمستقبلهن، يتعين معالجة عوامل أخرى داخل المجتمعات تشمل غياب نماذج الأدوار الإيجابية. وبالنظر إلى ثبات ارتفاع معدلات الأمية، فإن العديد من الراشدين الريفيات غير مؤهلات لتقديم النصح للأجيال الشابة. ويتعين تكثيف برامج تعليم الشباب في المناطق الريفية. كما تعاني مجتمعات ريفية كثيرة من عدم وجود مدرسات أو من نقص في تمثيلهن المطلوب. والحوافز المالية والسكن الآمن ضروريان لجذب المزيد من المدرسات إلى هذه المجتمعات.

وتسهم كثيراً الممارسات الدينية والثقافية التقليدية، مثل تشويه الأعضاء التناسلية للإناث وزواجهن المبكر و/أو القسري، في ارتفاع معدلات التغيب والتوقف عن الدراسة. وتشير الأدلة إلى أن لدى الفتيات غير المسجلات في التعليم الرسمي تجربتهن الجنسية الأولى وطفلهن الأول في عمر أبكر من عمر الفتيات المسجلات في التعليم الرسمي وهن على الأرجح فقيرات وقد أجبرهن على الزواج المبكر أو أكرهن على ممارسة الجنس. ومن المحتمل أن يتركن المدرسة في مرحلة مبكرة وأن يكون اليسير أو لا يكون أياً من المعرفة عن الحياة الجنسية أو الإنجاب أو فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ومن ثم، فإنهن سيصبحن على الأرجح عرضة للخطر إن لم توفر لهن موانع الحمل أو الخدمات الصحية، وينجبن عدداً كبيراً من الأطفال في فترات متقاربة للغاية. وعلى النقيض من ذلك، فإن المرأة المتعلمة تخوض بطبيعة الحال تجربتها الجنسية الأولى في ما بعد، وتلد مولودها الأول في مرحلة لاحقة وتنجب عدداً أقل من الأطفال الذين غالباً ما يتمتعوا، نتيجة لذلك، بصحة أوفر ويتلقوا تعليماً أفضل. ويشكل كل من التعليم الجنسي الشامل الذي يغطي حقوق الإنسان والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والمساواة بين الجنسين والحياة الجنسية والمواطنة الفعالة جزءاً حاسماً الأهمية للتعليم الرسمي وغير الرسمي.

### استشراف إمكانية الحصول على تعليم جيد وعمل مستقبلي

إذا أريد للمرأة الريفية أن تحقق كامل إمكاناتها الاقتصادية، يتعين علينا أن نستشرف ما بعد مرحلة التسجيل في المدرسة وإتمامها للتعليم للتحقق من جودة التعليم المتاح ومدى أهميته. ويتعين على الطلاب، ولا سيما الفتيات، تعلم مهارات أساسية ومتخصصة تؤهلهم دخول سوق العمل. وهذه الحاجة إلى المهارات هي حاجة بعيدة المنال في العديد من المناطق الريفية. وتفيد تقديرات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بأن لدى الطلاب الذين أمضوا خمس سنوات من التعليم الابتدائي في بعض بلدان جنوب الصحراء الكبرى فرصة نسبتها ٤٠ في المائة

بأن يصبحوا أميين. وتواجه الفتيات الريفيات المتعلّقات خيبة أمل في حال عدم تمكنهن من إيجاد وظائف تتوفر فيها مؤهلاتهن. ولدى الفتيات الأخريات، اللاتي يعتقدن أن البقاء في المدرسة لا يؤدي إلى الحصول على إيرادات، حوافز قليلة لمواصلة تعليمهن.

وتعاني مدارس ريفية كثيرة من نقص في المدرسين المؤهلين وفي معدات التدريس. وغالباً ما تكون المدارس ذات المدرس الواحد هي القاعدة، حيث يكافح المدرسون للتأقلم مع صفوف كبيرة الحجم ويدرسون طائفة كاملة من المواد. وفي بعض الحالات، يكون لدى المدرسون معرفة قليلة ببعض المواضيع التي يُتوقع منهم تدريسها. وغالباً ما يكون مستوى التعليم في العلوم والرياضيات، المادتان الضروريتان في عالم تكنولوجيا اليوم، دون المطلوب، أو ربما تغيب هاتان المادتان عن المنهاج المدرسي. وحتى المدارس الكبيرة تواجه مشكلة الاعتماد على أعضاء أسرة التدريس الذين يفتقرون إلى المؤهلات الأكاديمية والمهنية. وتعمل معظم المدارس الريفية بمياكل أساسية بسيطة؛ ويزود قلة منها بمعدات تكنولوجيا المعلومات الحديثة. ومن الضروري وضع استراتيجيات تجذب مدرسين أكثر كفاءة إلى المناطق الريفية وتوفير الهياكل الأساسية الملائمة.

ولاحظت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) أن تقدماً هاماً قد أحرز نحو بلوغ الهدفين ٢ و ٣ من الأهداف الإنمائية للألفية في بلدان اعتمدت نهجاً متكاملًا يتضمن تدخلات مثل إلغاء الرسوم المدرسية وتوفير الجوائز المالية وتحسين المرافق الصحية وتعيين مدرسات وإصلاح المناهج التعليمية.

### خاتمة

يحث الاتحاد الدولي للجامعات والمنظمة العالمية للمرأة معاً الحكومات من كل من البلدان النامية ومن تلك التي تقدم المساعدة الإنمائية على ضمان تنفيذ السياسات والبرامج وتوفير الموارد المالية اللازمة لضمان حصول الفتيات حصولاً تاماً على التعليم الثانوي الذي يوفر الأساس السليم لمستقبلهن الاقتصادي. فهذا الحصول على التعليم الثانوي والبقاء فيه سيعمل على تمكين الفتيات من التقدم إلى مستوى أعلى من التعليم أو من مواصلة التدريب وإيجاد عمل يكسب الأجر للحيلولة دون عيش حياة من الفقر.